



# عُظَاةُ اسْبُوعِ الْآلَامِ

لِلْقَدِيسِ الْعَظِيمِ أَنْبَا شَبْنُودَةَ  
رَئِيسِ الْمَسُوحِدِينَ

# عُظَامُ السُّبُوعِ الْأَلَامِ

لِلْقَدِيسِ الْعَظِيمِ أَنْبَا شَبُودَةَ  
مَرْثِيَسِ الْمَتْوَحِدِينَ

١٩٧١

يوسف حبيب

من المعروف أن ترتيب قراءات البصخة المقدسة وضعه  
الابنا غبريال الثاني البطريرك الـ ٧٠ (١١٣١-١١٤٦م) بمعاونة  
وهبان دير القديس مكاريوس الكبير. رتبت قراءات الصلوات  
الليلية والنهارية، لكنها لم تكن تسير على نظام واحد فكانت  
بعض الاناجيل تقرأ من غير قراءة النبوات، وبعض الساعات  
كانت تقرأ فيها نبوات كثيرة...

ولما رأى الابنا بطرس أستقف البهنسا ذلك الترتيب وكان  
طاماً من علماء الكنيسة القبطية عول على أن يجري تعديلاً فيه  
فتسير الساعات جميعها وفق نظام موحد ثابت فأفرغ همه وأخذ  
يراجع الكتاب المقدس بعديه وكتب الواعظ حتى رتب كتاب  
البصخة المستعمل في الكنيسة القبطية الآن، فرتب قراءة النبوات  
والاناجيل والعظات فنبتع كل ساعة وقراءة ما يناسبها من النبوات  
والمزامير والاناجيل.

وبدى في ترتيب قراءات العظات أيام الابنا بطرس أستقف  
البهنسا، لأنه إهتم بمراجعة كتب العظات ورتب قراءة الملائم منها.

ويؤخذ من الإطلاع على أقدم مخطوطة عن أسبوع الآلام  
بالمتحف البريطاني<sup>(١)</sup> رقم ٥٩٩٧٠ مؤرخة ٢٢ توت سنة ٩٠٠ش  
بتاريخ ١٩/٩/٢٧٣ م أنه ليس بها قراءات من العهد القديم  
لكثير من ساعات أسبوع الآلام، كما أنها لا تحتوي أيضاً على  
عظات الآلام، بينما تحتوي جميع المخطوطات عن هذا الأسبوع على  
قراءات إضافية من العهد القديم.

إن العظات الوحيدة المتداولة في الكنيسة القبطية للقديس  
الابنا شنودة هي عظمت أسبوع الآلام التي نقلت إلى اللهجة  
البحيرية باختصار شديد. كما أن بعض العظات البحيرية لم تكن  
مطابقة للعظات باللهجة الصعيدية كما في عظة القديس الابنا شنودة  
التي تقرأ باكر الثلاثاء، وقد ورد بشأنها في جملة:

ما يأتي: "Le Muséon XLV - 1932"

"...The homily of Abba Schenoudi (Tuesday morning) is found in a fuller form in the Saïdic Ms., which is in the possession of Sir Herbert Thompson ..."

Coll. (١) أظن ص ٢٣٧

Le Muséon "Two services of the Coptic church ..."

ولم يهتم القديس بطرس أسقف البهنسا بنشر بعض عظات القديس الانبا شنودة لحسب بل لإختار مقتطفات من عظات الآباء آخرين : أمثال القديس أثناسيوس الرسولى ، والقديس بطرس عاتم الشهداء والقديس يوحنا ذهبى الفم والانبا قسطنطينوس أسقف أسبوط وعظته تقرأ في يوم الاثنين الساعة السادسة والانبا سيفيريان أسقف جبالة (1).

عما تقدم يتضح أن القديس بطرس يرجع إليه الفضل في

(1) " Abba Severian of Gabala "

وعظته تقرأ يوم الأربعاء في الساعة الحادية عشر من النهار. وهو خلاف الانبا ساويرس بطريرك أنطاكية.

وقد ورد في كتب البصنة المستعملة بالكنيسة القبطية وعظة لانبا ساويرس ، والصحيح أنبا سيفيريان .

وهذه العظة مأخوذة من مجموعة مرجان بالصعيدية المجلد رقم ٢٥ كلها بالقبليّة الصعيدية .

" Severiani Episcopi Gabalorum Sermo in Math XXV, 13 sqq. vol 25 of the Morgan Collection "

ولانعلم شيئاً عن سيرة كل من انبا قسطنطينوس وانبا سيفيريان.

فشر مقتطفات من عظات القديس الانبا شنودة ، ولولا ذلك لاصبحت نسياً منسياً لأن ، وإنه وإن كانت هذه العظات قليلة ومختصرة جداً فما ذلك إلا لأن العبء الذى أخذه على عاتقه كان ثقيلاً جداً ، وهو تعديل قراءات أسبوع الآلام جميعها ، بما يلزمه من إطلاع كثير في نواح متعددة ، خصوصاً وأنه لم يذكر أن أحداً كان يمارنه في هذا العمل الخطير .

ولو كانت مهمة الانبا بطرس قاصرة على اظهار عظات الانبا شنودة لحسب - أو لو كان أحد آخر أهتم بها - لكان لدينا الآن كنوز وافرة من العظات والتفاسير .

وإذا كانت قصة نشر مؤلفات القديس الانبا شنودة غامضة فإن للقديس بطرس أيضاً الذى أجرى هذه التعديلات قصة تحتاج إلى كثير من الإيضاح .

أن البطريرك الانبا غبريال الـ ٧٠ ( ١١٣١ - ١١٤٦ ) هو الذى وضع أول ترتيب البصنة بمعاونة رهبان دير القديس صكاربوس الكبير .

وينبغى أن نذكر هنا أن هذا البطريرك كانت له قصة مع

هؤلاء الرهبان ، وكانوا على جانب كبير من التمسك بالتقاليد  
وبالتعاليم التي تسلوها كما كانوا على جانب كبير من المعرفة ،  
لحدث أن تلا البطريرك الانبا غبريال الاعتراف وزاد عليه هذه  
العبارة ( وصيره واحداً مع لاهوته ) ولم تكن متضمنة به قبلاً ،  
فاضطرب الرهبان لهذه الريادة واحتجوا عليها فقال لهم البطريرك  
أن يجمع الاساقفة قد أقر تلاوتها فرضوا بها بشرط أن يضاف  
اليها بدون اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير ، ... فعمل برأيهم  
وأصدر منشوراً لعموم الكنائس بذلك .

وهنا يطرأ سؤال وماذا بعد أن وضع هؤلاء الرهبان مع  
البطريرك الانبا غبريال ترتيب البصخة وسارت عليه جميع كنائس  
النظر مدة من الزمان ؟ وكيف قبيل الرهبان الترتيب الجديد  
وسارت عليه سائر البيع أيضاً ؟

نشر كتاب البصخة طبعة سنة ١٩٢١ بياناً وارداً في كتاب  
بصخة تاريخه ١٠ بشلن سنة ١٥١٠ ش بالقبطية والعربية .

... لجمع البطريرك الانبا غبريال، علماء من ذوى المعرفة  
والفهم ورهباناً كثيرين من دير القديس أبي مقار وأخذوا من

العتيقة والحديثة ما يلائم ووضعوا كتاباً وسموه كتاب البصخة  
وصاروا يعملون الفصح كل سنة في بيومهم حتى صار الآب المكرم  
بكل نوع الانبا بطرس أسقفياً على كرسي الينسا فظفر في البصخة  
فراى أنه تقرأ في ساعة نبوات وأناجيل كثيرة وفي ساعة أخرى  
قليلة لجمع من الكتب المقدسة القراءات وروضع لكل ساعة من  
الساعات ما يوافقها وبذا صار تلاوة الساعات منسارية ووضع  
لكل يوم من أيام الاسبوع هفتين من الاوال الالاء واحدة للصباح  
وواحدة للمساء كما هو بدون بكتابة البصخة إلى يومنا هذا .

لا بد أن يكون هذا القديس علماً من أعلامها الكبار البارزين  
ولا بد أنه يكون عاش بعد سنة ١١٤٥ بمدة من الزمان ( أى  
بعد نياحة البطريرك الانبا غبريال واضع الترتيب القديم ) ولكن  
لايستطاع تحديد السنة التي عاش فيها في القرن الثاني عشر أو أوائل  
القرن الثالث عشر . لكن نستطيع أن نستدل على مركز القديس  
بطرس في الكنيسة من سجل أعماله .

فبخلاف إعادة ترتيب قراءات البصخة المقدسة قام بأعماله  
كثيرة في عالم التأليف ، فقام بترتيب خدمة تكريز المعمودية ،  
ويذكر أبو البركات الذي عاش حوالي سنة ١٢٢٠ م في كتابه

د مصباح الطلبة لإيضاح الخدمة ، وهو مرجع هام كبير موجود  
بالمتحف القبطي ، في الفصل الخامس عشر أن الذي رتب خدمة  
تكريس المعمودية هو الابنا بطرس .

ويظهر من كتاب السلم في اللغة القبطية لمؤلفه الابنا يوحنا  
أسقف سمخود (١٢٣٠م) أن ترتيب خدمة اللقان لعيدى القديسين  
يولس و بطرس منسوبة لهذا القديس .

ولا يستبعد أن تكون له مؤلفات أخرى لم يشر إليها ولا  
يستطاع معرفتها ، أما ما ذكرناه فهو للتعرف على مركز القديس  
في ذلك الزمان وما قام به من أعمال كانت تأخذ بها الكنيسة  
للحال بما فيها طائفة الرهبان .

ونود أن نقول ونحن في صدد الابنا بطرس أسقف البهنسا  
الذى أجرى تعديلات البصخة ، والذي أخذت بها الكنيسة  
فوراً أن كتاب البصخة الحال طبعة سنة ١٩٤٩ الذى أتم نشره  
المنتح الابنا اثناسيوس أسقف بن سويف ( وإليه يرجع الفضل  
في إعادة طبع أغلب كتب الكنيسة التي نفذت ) تضمن إضافات  
كثيرة عن البصخة المطبعة سنة ١٩٢١ . المستعملة في سائر كنائس

الكرازة . سواء في النصوص أو في العظات أو في الرسائل ( بماودة  
التلجح العلامة يسى عبد المسيح ) كما يتضح ذلك من البيان الآتي  
على سبيل المثال ، ومع ذلك تسيير بمقتضاء سائر الكنائس نظراً  
لمركز هذين العالمين في الكنيسة ولأن كل ما أضيف فهو من  
مخطوطات قديمة للبصخة .

ويمكن إذا نفذت هذه الطبعة أن تضاف قراءات أخرى ،  
فالكنيسة القبطية غنية بكتابات الآباء خصوصاً في أسبوع الآلام  
وعلى سبيل المثال نقول أنه تبين لنا من الإطّلاع على بعض  
المخطوطات القديمة أن للقديس يوحنا ذهبي الفم ميامر كثيرة  
لكل أيام البصخة له . ميمر على تفسير السنة أيام الخلق وهو  
سنة فصول يقرأ في باكر الاثنين ، ميمره على شجرة التين وله  
آراء وتأملات فريدة لم يسبق نشرها يقرأ في الثالثة ، ميمره على  
السادسة ، ميمره على التاسعة على الصليب وخروج آدم من  
الفرديوس ... الخ .

كل ذلك في يوم الاثنين ولا محل هنا لأن نعدد ميامر وعظات  
سائر آباء الكنيسة لاسبوع الآلام .

## بيان بالقراءات التي أضيفت

البيان الآتي - عن يوم الجمعة العظيمة - على سبيل المثال  
يوضح لنا القراءات التي أضيفت في الطبعة الأخيرة سنة ١٩٤٩  
زيادة على طبعة سنة ١٩٢١ .

وهي مبنية كالآتي :

رقم الصحيفة الساعية	البيان
(١) ٢٢٩	باكر أشمياء النبي ص ٢ : ١٠ - ٢١ .
(٢) ٢٣١	• • • • • ٢٤ : ١ - ١٣ .
(٣) ٢٣٢	• أيوب الصديق ص ١٢ : ١٨ الخ ص ١٣ : ١٦ .
(٤) ٢٣٣	• ميخا النبي ص ١ : ١٦ - ص ٢ : ١ - ٣ .
(٥) ٢٣٥	• البولس اكو ص ١ : ٢٣ الخ - ص ٢ : ١ - ٤ .
(٦) ٢٤٣	٣ عاموس النبي ص ٩ : ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ .
(٧) ٢٤٤	٣ عظة القديس اثنا سيوس الرسول .
(٨) ٢٤٥	٣ البولس من كولوسي ص ٢ : ١٣ - ١٥ .
(٩) ٢٦٠	٩ يوثيل النبي ص ٢ : ١ - ٢٣ ر ص ١٠ : ١١ .

(١٠) ٢٦٤ ١١ سفر اللاويين ص ٢٣ : ٥ - ١٥ .

(١١) ٢٦٦ ١١ البولس من غلاطية ص ٣ : ١ - ٦ (١) .

من هذه القراءات الأرقام ١١ ، ٧ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ غير ثابتة  
بالتطهراس القبطي ... وفقط موجودة بكتاب البصخة العربي .  
والآن ننتقل إلى عظات القديس الانبا شنودة لأسبوع الآلام .

## عظات القديس

بامر الالنين (٢)

يا اخوة . ان كنا نريد الآن أن نفلت من عقاب الله ونجد  
رحمة امامه . فلنجلس بالعشاء كل يوم منفردين وحدنا عند  
كامل النهار . ونفتش ذواتنا عما قدمناه لللاك الذي يخدمنا

(١) الحاشية الثابتة في هذه الصفحات تتضمن ما يأتي : د لم  
تسكن موجودة فوضعناها عن بصخة قديمة وترجمها المرحوم العلامة  
يسى عبد المسيح أمين مكتبة المتحف القبطي .

(٢) وردت بكتاب البصخة طبعة ١٩٢١ وطبعة ١٩٤٩ .  
وتوجد بالخطوط القبطية رقم ٧ المكتبة الأهلية بباريس ورقة  
٢٢ ، ٢١ وتاريخها ١٠٣٦ ش - ١٣٢٠ م .

(اللازم لنا) ليصعد إلى الرب، وأيضاً إذا انقضى الليل وطلع النهار (وأشرق النور) نفنش ذراتنا وحدثنا ونعلم ما الذي قدمناه للذلاك الموكل بنا ليصعد إلى الله. ولا أنشك البنة لأن كل إنسان ذكر أ كان أو اثنى صغيراً أو كبيراً قد اعتمد باسم الآب والإبن والروح القدس قد جعل الله له ملاكاً موكلاً به إلى يوم وفاته. وليصعد إليه كل يوم أعمال الإنسان الموكل به (الليلية والنهارية) ليس لأن الله غير عارف بأعمالنا. حاشا. بل هو اعلم بها أكثر. كما هو مكتوب أن عيني الرب ناظرة كل حين في كل مكان على صانعي الشر وقاعلي الخير إنما الملائكة هم خدام قد أقامهم خالق الكل من أجل المزمعين لوراثة الخلاص. فلنختم موعظة أبينا القديس أبنا شنودة الذي أمار عقولنا وعيون قلوبنا باسم الآب والإبن والروح القدس الإله الواحد آمين.

#### الساعة التاسعة من يوم الاثنين

هذه الموعظة لمح موجودة في كتاب البصخة طيبة سنة ١٩٢٩. ووجدنا في الحاشية لأصحيفة رقم ١٠٣ لكتاب البصخة الحديث طبعة سنة ١٩٤٩ ما يأتي:  
وجدنا هذه الموعظة في بصخة قديمة خطيبة في مكتبة

عطرانية بنى سوييف والهنسا وهي خايطة من المهجتين الصعيدية والبحيرية لم تغير منها شيئاً سراعاً الأمانة في النقل، وقد رجعت بمعرفة يسى أفندي عبد المسيح أمين المنصب النبيل، على نظيرتها التي نشرها الدكتور بورمستر في مؤلفه «مبارك وعظمت أسبوع الآلام».

+++

هذه العظة بالخطوطة رقم ٩٨ بمكتبة القسامينكان بروما وتاريخها ١٦٥١ ش - ١٢٨٥ م (ص ٧٣ - ٧٤) وهي مدونة بكتاب البصخة الحديث (قبلى) من ص ١٠٣ - ١٠٥ وتوضح لنا أنها لم تترجم للعربية. وقد ترجمناها فيما يلي ولأول مرة **للتلوه بالعربية**.  
عظة لأبينا القديس الأبنا شنودة بركانه المقدسة تكرون معنا آمين:

والآن أيها الإخوة، لنمتحن أفكارنا وأعمالنا ولنأمل ماذا نفعل قبل أن يبطل كل التعليم وكل عمل صالح ولا نستفيد شيئاً... في المكان الذي سوف نذهب إليه سواء أكان عملنا قليلاً أو كثيراً. لماذا إذن نرتكب كل هذه الآثام؟ وإذا كنا لم نكتبها هذه الآثام لماذا لم نقب ونظف غير مستأهلين لنعمة المسيح هذه التي خلصت عدداً لا يحصى.



التي نزل تراه قليلا او صعبا مما امرنا به السيد ؟ ما هو  
 الصب الذي القاه السيد الرب على الإنسان الأول آدم ؟ أم يقل  
 له من كل اشجار الجنة تأكل ما عدا هذه الشجرة وحدها التي في  
 وسط الجنة فلا تأكل منها لأن يوم تأكل منها موتا تموت (١) .  
 ولما خالما واكلا حرما نفسيهما من باق اشجار الجنة (٢) .

وما اخرى أن يكون مثل الجنة ، والاشجار التي فيها ، مثل  
 السنة التي نعيشها والصوم الاربعتين وما يجب نحر عيد القيامة  
 الذي يشبه بالشجرة التي في وسط الجنة ، فليجاهد كل إنسان قدر  
 استطاعته حتى أولئك المرضى فيباركنا السيد مع هؤلاء ونجد  
 مكان الراحة في ملكوت السموات . أما الذين يخطئون في هذه  
 الايام المقدسة أو الذين يفعلون التعديت فسوف يهلكون ...  
 موتا يموتون وسيسلمهم الحزن والالام في جهنم . ومبارك كل

(١) ملك ٢ : ١٦ ، ١٧ ، ونص الكتاب المقدس كالاتي :  
 « وأوصى الرب الإله آدم قائلا من جميع شجر الجنة تأكل أكلا ،  
 وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها لأنك يوم تأكل منها  
 موتا تموت ، ،

(٢) آدم وحواء .

الذين يمتثلون الجوع والعطش لأنهم سيبتعون بكل الاثراح  
 والسعادة في ملكوت السموات ، ويذيق أن نعرف هذا أيضا  
 أن يده الصالحات هو أن يحفظ الإنسان جسده طاهرا ، وبعد  
 أن نكون أطهارا فلنعمل كل عمل صالح حسبما يرشدنا الروح  
 القدس سواء أ كانت هذه الاعمال عظيمة او صغيرة وبذلك نكون  
 مخلصين ونتفجع بها ... لأنهم سوف يباركون السيد بها في الدهر  
 الآتي إلى الابد حينما يقومون جسدا روحانيا في يوم القيامة  
 (١ كور ١٥ : ٤٤) فلنختم عظه ...

#### الساعة الحادية عشرة من يوم الاثنين (١)

قد توجد اعمال نخالها صالحة ولكننا رديئة عند الله وذلك  
 اننا نتعاضد عن بعضنا البعض فنخطئ في المراسع المقدسة  
 لأن الرب لم يفرس في الفردوس الاشجار الصالحة وغير الصالحة  
 بل غرس الاشجار الصالحة فقط . ولم يفرس فيه اشجارا غير

(١) وردت بالقطران سنة ١٩٢١ م ، وطبعة ١٩٤٩ وهي  
 بالخطوط القبطية رقم ٧٠ المكتبة الاهلية بباريس ورقة ٣٧ ،  
 ٢٨ ، وتاريخها ١٠٢٦ ش (١٣٢٠ م) .

شجرة أو رديئة الثمر ، وليس هذا فقط بل الناس أنفسهم الذين جعلهم هناك . عندما خالفوا لم يحتلمهم بل أخرجهم منه . فن هذا اعدوا ايها الاخوة الاحباء انه لا يجب أن نملأ مساكن الله المقدسة بالناس الاشرار والصالحين كافي العالم المملوء من الخطاة والظالمين والتديسين والانجاس . ولكن الذين يخطئون لا يتركهم فيها بل يخرجهم . أنا اعرف ان الارض كلها للرب فاذا كان بيته كباقي الارض ، فما هي ميزته إذن على غيره فإن كنت وأنا الكاهن أحمل الشكر كما يعمله الاشرار على الارض فلا يحق لي ان ادعى كاهناً لانه مرارا كثيرة نخطئ . ولا نعرف كيف ندين أنفسنا بما نقول . لا يتجرأ أحد أن يملأ بيتك قدارة إلا إذا رأى منك التهانر ولا حجاب الملك يتجرأ أن يدخلوا بكل إنسان إلى بيته من المحافظين مراسيمه والمخالفين لها إلا بأمره ومتى عملوا بخلاف ذلك يعاقبون فلنختم موعظة ...

بامر يوم الثلاثاء

انا اخبركم بأمرين . أن كل الذين فرح بهم في السماء لاجل توبتهم على الارض ، سوف لا يرون حزناً ولا ألماً في ذلك

المكان (١) ، وأما الذين لم يفرح بهم في السماء لاجل الارتداد عن توبتهم على الارض فسوف لا يرون فرحاً ولا نياحاً في ذلك الموضع ، لأن الذين يفرحون على الارض سوف لا يرون فرحاً ولا نياحاً من الآن . أما سمعتم طوبى للحراني فانهم يتعزون . وكذلك الآخرون الذين لا يفرحون على الارض ، يفرحون أيضاً في السموات ، أما سمعتم الويل لكم ايها الضاحكون الآن فإنكم ستبكون وتحننون . اليس هذا هو الزمان الذي فيه يلبس الضعفاء القوة . والذي ليس بقوى يقول انا قوى عندما يعطى قلبه للقول المكتوب . وكقول النبي كشيرون هم الذين ضعف اجسادهم من كثرة زناهم سيضعفون أيضاً في قلوبهم كما يقول الكتاب عن هؤلاء مكذبا . انه يتعظم بنجاسة نفسه ، وأما المجاهدون بشجاعة فقد قيل عنهم . امرع وقوم ذاتك صفيأ لله فاعلا لا يتغزى . يقطع كلية الحق فلنختم ...

(١) موجودة بكتاب البصخة طبعة سنة ١٩٢١ وطبعة سنة ١٩٤٩ م .

وموجودة بالخطوط رقم ٧ بالمكتبة الالهية بباريس رقم ٧٠ ورقة ٢٥ ، ٢٦ ، والنص البحيري ناقص عن الاصل الصعيدي كما سبق ارضنا .

فلنصنع إرادة الله يا اخوتي ما دام لنا وقت أن نعمل فيه  
 أعمال الرب . تذكرنا أن الموت لا يتأخر ومسيرنا أن نترك  
 العالم . أن جميع الذين كانوا قبلنا هوذا كلهم الآن يرقدون في  
 القبور فلنصنع اثماراً تليق بنعمة الله التي أعطانا لنا وعطينا نحن  
 وكل المسيحيين أن نقسبه بيسوع المسيح النور الحقيقي لآتنا نحن  
 بشر . هو السيد ونحن عبده هو الراعي ونحن غنم تحت يده هو  
 مولود من الآب ولكن نحن خليقته ، نور من نور مات عنا نحن  
 الخطاة واسلم ذاته عنا على خشبة الصليب لينعم لنا بملكوته ،  
 ما كان العبيد ملزمين أن يموتوا عن سيدهم . أما السيد فقد استهان  
 بالجزى ومات عن عبده كي حسبنا مات هو هم يموتون معه وكما  
 هو حي فهم ايضاً يحيون فلنختم ...

+ + +

(١) غير موجودة بطبعة سنة ١٩٣١ - وثابتة بطبعة ١٩٤٩  
 وارادة بالمخطوطة القبطية بمكتبة الفراتيكان رقم ٩٠ ورقة ٨٨  
 تاريخها ١٤٤٠ ش (١٧٣٤ م) .

أقول هذا الكلام ولا أتركه وهو هذا لا نظنوا انه بعد عمل  
 النبي من الخطية يحصل الخطاة على راحة . وأقول لكم كشهادة  
 الكتب انه وإن كان الملائكة أو رؤساء الملائكة يصمتون جميعاً  
 وكذلك القديسون ايضاً يصمتون جميعاً فإن لكلمة الله الحكيم  
 الكامل القاطع في اليوم الذي يفرز فيه الأشرار من بين الصديقين ،  
 وقت أن يلقى الخطاة في أتون النار المتقدة . هل افه كالشر حتى  
 يجعله مشيراً أو جليساً يسأله ، ما هو الذي يفساه الله لكي يجيب  
 به آخر أو يطلب عنه كلمة إلا هذا القول فقط أن يقال من فهم  
 واحد أيها الديان الحق احكامك عادلة ، أنت المعطى كل واحد  
 حسب أعماله ، وليس لنا أن نذكرك بهذا لانك انت الذي من  
 عندك كل الرافات فلنختم ...

+ + +

(١) بالمخطوطة رقم ٨٠٤ - المتحف القبطى بالقاهرة ١٣٤٢ ش  
 ١٦٣٦ م واردة بطبعة سنة ١٩٢١ ، ١٩٤٩ م .

أمران أفولها لكم ان جميع الذين يفرح بهم في السماء من أجل توبتهم وهم على الأرض لن يروا حزناً ولا وجعاً في ذلك المسكان وأولئك الذين لم يفرح بهم في السماء لأجل عدم توبتهم وهم على الأرض لن يروا فرحاً ولا راحة في ذلك المسكان فإلى متى تتكاسل أيها الإنسان اطلب إليك اطلبك على نفسك ما دامت تقبل الدموع وبالآحري إذا كنت قد عملت أعمالاً يحن عليها البكاء فابك على نفسك وحدك مادام جميع القديسين يبكون معك لأجل خلاص نفسك. طوبى لمن امتلأ بكاء على نفسه وحده وهنا فإنه سينجو من لبكاء وصير الإنسان النائم ويفرح فرحاً سماوياً .

فليحفظ يا أحبائي قلما يقفل دوتنا الحذر وباب التسوية وانصرع أمام الباب فندمع لست اعرفكم كل هذه وأردأ منها نسعها إذا تمادينا في خطايانا فلنختم .

(١) غير موجودة بطبعة سنة ١٩٢١ م وثابتة بطبعة سنة ١٩٤٩ م وبالخطوط رقم ٩٠ بمكتبة الفاتيكان ورقة ١٢٥، ١٢٦ تاريخها ١٤٤٠ ش سنة ١٧٢٤ م . ويلاحظ أن هذه العظة تماثل عظة باكر الثلاثاء في ابتدائها مع بعض إضافات .

قد توجد أعمال نعالها صالحة ولكنها رديئة عند الله وذلك اننا نتغاضى عن بعضنا البعض فنخطئ في المواضع المقدسة . لأن الرب لم يفرس في الفردوس الأشجار الصالحة وغير الصالحة بل فرس الأشجار الصالحة فقط ، لم يفرس فيه أشجاراً غير مثمرة أو رديئة الثمر . وليس هذا فقط بل الناس انفسهم الذين جعلهم هناك عندما غافروا لم يحتلمهم بل اخرجهم منه . فن هذا اعلموا أيها الإخوة الاحياء انه لا يجب ان تملأ مسكن الله المقدسة بالناس الاشرار والصالحين كما في العالم المملوء من الخطاة والظالمين والقديسين والانحساس ولكن الذين يخطئون لا يتركهم فيها بل يخرجهم . انا اعرف ان الأرض كلها للرب فإن كان هكذا بيته وكذا الأرض كلها فالذين يسكنون فيها يجبون به لهذا يجب علينا

(١) غير موجودة بطبعة سنة ١٩٢١ م وثابتة بطبعة سنة ١٩٤٩ م وهي بالخطوط رقم ٩٨ بمكتبة الفاتيكان ورقة ٢٥٤، ٢٥٥ تاريخها ١١٠١ ش ١٣٨٥٠ م .

ويلاحظ أن هذه العظة مثل عظة الساعة الحادية عشر يوم الاثنين مع بعض الإضافات في آخرها .

ان نخافه ونحفظ وصاياه . فاذا ما سقطنا في واحدة منها فلنبتك  
 وننتحب حتى إذا ما رأى تبهنا وشوق أنفسنا مثل المرأة التي  
 بات قدميه بدموعها تكون حقاً مستحقين صورته الحلو القناتل  
 مغفورة لك خطاياك اذهب بسلام إيمانك قد خلصك وقد رأيت  
 يا اخوتي ان الإيمان يعمل على الخلاص ويعلن شوقه إليه فإذا  
 كل من ليس له شوق لحفظ وصاياه الله وغيرها في الاقتداء بالعقلاء  
 بالروح الذين شهد لهم انهم عرفوا الحق وقبلوا نصيحته بأعمالهم  
 والذين ليس لهم إيمان يسقطون في كل عمل ردي ويهلكون كما  
 هو مكتوب ان الرجل العاقل يقبل النصيحة ويعمل والجاهل  
 يقطع على وجهه فلنختم ...

هذا الكتاب ملك ل...  
 مكتبة...  
 سنة...  
 رقم...

† † †

هذا الكتاب ملك ل...  
 مكتبة...  
 سنة...  
 رقم...  
 هذا الكتاب ملك ل...  
 مكتبة...  
 سنة...  
 رقم...

القانون الخميس العهد (١)

فلنتح الآن ايها الاخوة من الذي تألم عنا ونخفف من اشتد  
 بمندبل وصب ماء في منارة وغسل أرجل تلاميذه بيديه  
 الطاهرين ووضعت أثماراً نستحق هذا الإبتضاع العظيم الذي صار  
 فيه من اجلنا لكي نتوب سريعاً عن خطايانا التي ارتكبتها لاننا  
 ان لم نتب فسيقال عنا في السموات اتنا محبون للخطايا. فاذا يكون  
 رجاؤنا بعد أن نكون طردنا من السماء. وطرحنا للحكم ورفضنا  
 لاجل خطايانا. نذان دينونة مضاعفة ايس لاننا اخطأنا بغير  
 معرفة فقط بل لاننا علمنا بمعرفة كان اردنا مما علمنا بغير  
 معرفة ، ولا نكوننا اخطأنا فقط بل نكوننا لم نتب . لمساذا  
 لم تعرف الحراف صرت الراعي الخفيق المحبي وتلتجىء إليه ،

(١) وجد بدلسا في طبعة ١٩٢١ و ١٩٤٩ م عظة للقديس  
 يوحنا ذهبي الفم ومطالعها : انى ارى اليوم كثيرين من المؤمنين  
 مسرعين إلى الشركة ، ...

اما عظة القديس الانبا شنودة اعلاه فمن وارده بالمخطوطة  
 القبطية رقم ٧٠ المكتبة الاهلية بباريس ورقمة ١٤٦ ، ١٤٧  
 تاريخها ١٠٢٦ اش ، ١٢٢٠ م .

ذلك الذي اشتراها بدمه وعالها وأسلم ذاته فداء عنها ، الذي  
اعطانا جسده لنا كله ودمه للشرب ، يسوع المسيح ربنا ومخلصنا  
الإله العلي السكّان في الاعالي إلى الأبد . فلنختم موعدة ...

